🔸 روحًا من أمرنا 🔸

{بسم الله الرحمن الرحيم}

تفسير الآيات (175-176)

💥حيّاكم الله يا من تحافظون على بيوتكم ألا تكون مقابر بقراءتكم لسورة البقرة.

💫وصلنا في مشوارنا بصحبة سورة البقرة إلى الآية: (175)

■ كنا أمس مع الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب

📌 **من هؤلاء؟**

■ لم نحدد أمس مع أنّ سبب نزول الآية يوضح لنا أنها تعني أحبار اليهود الذين كتموا صفة النبي ﷺ و آذوه بهذه الشهادة الباطلة و آلموه .

■ ربما تكوني قد اطّلعتِ على كتاب تفسيرٍ فوجدتِ ذلك مذكورًا.

📌 **إذًا لماذا لم نذكره؟**

✔الرد في كلام **الإمام الرازي:**

[و الآية و إن نزلت في أهل الكتاب لكنها عامّةٌ في حق كل من كتم شيئًا من باب الدين يجب إظهاره ؛ إذ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب].

🔺هذه **قاعدةٌ شرعيةٌ** في القرآن و السنة ،أحيانًا لا نذكر سبب النزول لأن **العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.**

★الآية التي معنا تبين مقدار جهلهم و غبائهم و سوء عاقبتهم.

فقال تعالى الآية:

(175) { أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ ۚ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ}.

💥 **المعنى:**

أولئك الذين كتموا ما أنزل الله قد بلغ بهم الغباء و انطماس البصيرة أنهم باعوا الهدى و الإيمان ليأخذوا في مقابلهما الكفر و الضلال ،و باعوا ما يوصلهم إلى مغفرة الله و رحمته ليأخذوا في مقابل ذلك عذابه و نقمته.

■ فما أخسرها من صفقة.

■ و ما أغرب إصرارهم على عملٍ يجلب لهم عذاب النار.

🔺استشعري قوله تعالى :(**فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ**).

⭕يثير في النفس التعجب و التساؤل من جُرأة أولئك الكاتمين على اقتراف ما يُلقي بهم في النار،

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

⭕كالواثق من صبره على عذابها المقيم.
★ إنها تشعرك بالتوجع لهم، لشدة صبرهم على النار و الاستغراب منهم و السخرية من فعلهم.
🔘ثم بَيّن سبحانه أن سبب استحقاقهم للعذاب الأليم هو ارتكابهم لما نهى الله عنه في كتابه عن قصدٍ و سوء نية فقال تعالى الآية:
(176) { ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ۗ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ}.
💥ذلك العذاب الأليم الذي حل بهم بسبب أن الله أنزل التوراة و الإنجيل مصحوبَيْن ببيان الحق الذي من جملته التبشير ببعثة النبي محمد ﷺ،
■ فكتموا هم هذا الحق و امتدت إليه أيديهم الأثيمة بالتحريف و التأويل إيثارًا لمطامعَ دنيويةٍ على هدى الله الذي هو أساس كل سعادة.
🔘**(وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ) :**
⚡ إن الذين اختلفوا في شأن ما أنزل الله في كتابه فأظهروا منها ما يناسب أهواءهم و أخفوا ما لا يناسبها لفي بُعدٍ شديدٍ عن الحق و الصواب.
🔆**نستخلص من الآية أن:**
■ الكتاب مشتملٌ على الحق الموصل للاتفاق و الوفاق.
⚡ هكذا تكون الآيات الكريمة قد ذكرت أنواعًا من العقوبات الأليمة التي توّعد الله بها كل من يكتم أمرًا نهى الله عن كتمانه حتى يقلع كل من يسمع كلام الله و يعقله عن هذه الرذيلة.
⚡ لأن الله قد أخذ العهد على الناس عامة و على أهل العلم خاصة ألا يكتموا الحق.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner